

لا تعلم عظمه واهواله على سبيل التفصيل وان  
كنت تعلمها اجالاً فقول التارح تصويل لشانه  
بيان للاستفهام الثاني واما الاول فلم يبينه وقد  
عرفته **قوله** ويل يومئذ اى يوم ان يفصل بين الخلائق  
وقوله للمكذبين اى بذلك اليوم اهل الجنة وويل  
مبتدأ مسوغ الابدائه كونه عا وقال الزنجشري  
**فان قلت** كيف وقعت التكررة مبتدأ في قوله  
ويل **قلت** هو في اصله مصدر منصوب سواد  
مستفعله ولكنه عدل به الى الرفع للدلالة على بيان  
معنى الهلاك وود واهل المدعو عليهم ونحوه سلام  
عليكم ويجوز ويلاب النصب ولكنه لم يقرأ به قلت  
هذا الذي ذكره ليس من المسوغات التي عدتها الخ  
واما المسوغ ما ذكرته لك من كونه دعا وقايدة العبد  
الى الرفع ما ذكره يومئذ ظن للويل قال الواهب  
ان يكون صفة لويل وللمكذبين خبره اهل سمعان  
وكررت هذه الجملة في هذه السورة عشر مرات  
والتكرار في مقام التوبيخ والترهيب مستحسن  
لا سيما ان تغايرت الايات السابقة على الايات المكررة  
كما هنا اهل كرخي وفي الخطيب قال القرطبي ويل عذاب  
وحزني لمن كذب بالله تعالى ورسله وكتبه ويوم  
الفصل وهو وعيد وكرره في هذه السورة عند

كل

٣٤

كل اية كانه قسمه بينهم على قدر تكذيبهم فان لكل مكذب  
بشيء عذابا سوى عذاب تكذيبه بشي آخر وويل  
بشيء كذب به هو اعظم جرما من تكذيبه بغيره لانه  
اتبع في تكذيبه واعظم في الرد على الله تعالى واما قسم  
له من الويل على قدر ذلك وعلى قدر وفائه وهو قوله  
تعالى جزاؤنا فاقا وويل من النعمان بن بشير قال  
ويل وادني جحيم فيه الوان العذاب وقال ابن عباس  
وغيره وويل ان الله صلى الله عليه وسلم قال عصى على  
جحيم فلم ارفها واديا اعظم من الويل وويل ايضا  
انه يجمع ما يسيل من فيج اهل النار وصد يدعه  
واما يسيل الشيء فيما سفل من المرض وقد علم العباد  
في الدنيا ان سر المواضع ما استنقع فيها مياه الارياض  
والقذار والفضائل والنجف وما الحمامات فذكر  
ان الوادي مستنقع صد يد اهل الكفر والشرك ليعلم  
العاقلة انه لا شيء اقدر منه قذارة ولا انق منه نتنا  
اه **قوله** الاولين اى من ادم الى من محمد كقوم نوح  
وعاد وموداهم خطيب ويكون المراد بالآخرين امة  
محمد وقوله اى اهلكنا هم اشار الى ان الاستفهام له  
الكارى وهو يدخل على نفي ونفي النفي اثبات اهل ويعبر  
عنه بالاستفهام التقريري والمراد به طلب الاقرار  
بما بعد الشيء **قوله** ثم تسبهم الاخرين العامة على رفع